اعلم اني انا الله قوله تعالى من الرهب متعلق باحد
اربعة اشيا اما بولي واما بمدبرا واما باضمم ويظهر
هذا الثالث اذا فسر الرهب بالكم ولوا يجوز
ايه من الرهب وقرا حفص بفتح الرا واسكان
الها والاخوان وابن عامر وابو بكر بالضم والاسكان
والباقون بفتحتين والحسن وعيسى والجحدري
وقتادة بضمتين وكلها لغات بمعنى الخوف وقيل
هو بفتحتين الكم بلغة حمير وحنيفة قال الزمخشري
وهو من بدع التفاسير قال وليت شعري كيف
صحته في اللغة وهل سمع من الثقات الاثبات
التي ترتضى عربيتهم ام ليت شعري كيف موقعه
في الاية وكيف تطبيقه المفصل كسائر كلمات
التنزيل على ان موسى صلوات الله وسلامه عليه
ليلة المناجاة ما كان عليه الا زرمانقة من صوف
لا كمي لها والزرمانقة المدرعة قال الشيخ هذا
مروي عن الاصمعي وهو ثقة سمعهم يقولون
اعطني ما في رهبك اي كمك واما قوله كيف موقعه
فقالوا معناه اخرج يدك من كمك قلت يستقيم
هذا التفسير بغير اضمم بمعنى اخرج
وقال الزمخشري فان قلت قد جعل الجناح وهو
اليد في احد الموضعين مضموما وفي الاخر مضموما
اليه وذلك قوله واضمم اليك جناحك فما التوفيق
بينهما قلت المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى

وبالجناح

وبالجناح المضموم اليه هو اليد اليسرى وكل واحدة
من يمنى اليدين ويسراهما جناح قوله تعالى فذانك
قد تقدم قراءة التخفيف والتشديد في سورة
النسا وقرا ابن مسعود وعيسى وشبل وابو
نوفل بيا بعد نون مكسورة وهي لغة هذيل وقيل
تميم وروى شبل عن ابن كثير بيا بعد نون مفتوحة
وهذا على لغة من يفتح نون التثنية كقوله
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب والياء
بدل من احدى النونين كتظنيت وقرا عبد الله
بتشديد النون ويا بعدها وهي لغة هذيل قال
المهدوي بل لغتهم تخفيفها ولا اظن الكسرة هنا الاشباع
كقراءة هشام افئدة من الناس وذانك اشارة الى
العصا واليد وهما مؤنثتان وانما ذكرها اشير به
اليهما لتذكير خبرهما وهو برهانان فذكر كما انه
قد يؤنث لتأنيث خبره كقراءة ثم لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا فيمن انث وبضم فتنتهم وكذا قوله
من كانت سابقة الغدر وتقدم ايضاح هذا في سورة
الانعام والبرهان تقدم اشتقاقه وقال الزمخشري
هنا فان قلت لم سميت الحجة برهانا قلت لبياضها
وانارتها من قولهم للمرأة البيضاء برهرهة بتكرير
العين واللام والدليل على زيادة النون قولهم
ابره الرجل اذا جاء بالبرهان ونظيره تسميته اياها
سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)